

المصادر:

المصدر: هو كلمة تعبر عن عملية أو شعور أو أي حدث ولم يقترن الحدث بزمان مثل (فيضان) فهذه الكلمة تدل على عملية طغيان الماء على ما يجاوره من يابسة ولكننا لا نعرف زمن حدوث الفيضان إلا إذا أقرنا الحدث بزمان معين في الماضي - مثلا - فنقول (فاض النهر) فدل الفعل فاض على الفيضان في الزمن الماضي وهذا هو الفارق الوحيد بين معنى المصدر والفعل أي الاقتران بزمان وتوزيع المصادر على فئتين وكما يأتي:

أولا: المصادر الصريحة

1. مصادر الأفعال الثلاثية أكثرها سماعية لا قاعدة لها مثل:
2. مصادر الأفعال الرباعية وهي مصادر قياسية تخضع لقاعدة معينة وكما يأتي:

أ: كل فعل رباعي على وزن (أَفْعَل) مصدره على وزن إفعال مثل: (أَكْرَمَ ، إِكْرَامًا) (أَعْلَنَ ، إِعْلَانًا) (أَوْقَدَ ، إِيقَادًا) ، وإذا كان معتل الوسط يكون مصدره على وزن (إِفَالَة) مثل: (أَقَامَ ، إِقَامَةً) و(أَعَانَ ، إِعَانَةً).

ب: كل فعل رباعي على وزن (فَعَّلَ) يكون مصدره على وزن (تفعيل) مثل (عَلَّمَ: تعليم) (قَلَّدَ: تقليد) وإذا كان الفعل معتل الآخر كان مصدره على وزن (تفعلة) مثل: (وَصَّى: توصية) (وَعَى: توعية) (سَمَّى: تسمية)

ج: كل فعل رباعي على وزن (فَاعَلَ) يكون مصدره على وزن (مفاعلة) أو (فِعَالًا) مثل: (دَافَعَ: مُدَافَعَةٌ ، أو دَفَاعًا) (نَازَلَ: مُنَازَلَةٌ ، أو نَزَالًا)

د: كل فعل رباعي على وزن (فَعَّلَل) يكون مصدره على وزن (فعللة) مثل: (بَعَثَرَ: بَعَثَرَةٌ) وإذا كان مكررا يكون مصدره على وزن (فعللة أو فعلال) مثل: (زَلَزَلَ: زَلْزَلَةٌ أو زَلْزَالٌ) و(وَسَّسَ: وَسْوَسةٌ أو وسواس).

3. مصادر الأفعال الخماسية أو السداسية: وتكون على نوعين:

آ: أفعال مبدوءة بالهمزة فيؤخذ المصدر من الفعل ونضيف (ألفاً) ما قبل الحرف الأخير ونكسر ما قبله مثل: (افتقدَ: افتقاداً ، احمرَّ: احمراراً ، استخرجَ: استخراجاً) وإذا كان الفعل معتل الوسط يكون مصدره على وزن (استفالة) مثل: (استقامَ: استقامةً ، استعانَ: استعانةً) ب: أفعال مبدوءة بالتاء فيؤخذ المصدر منها على بنية الفعل ذاتها ويضم ما قبل الآخر مثل: (تصافحَ مصدره [تصافح] تقدّم مصدره [تقدّم]).

ملاحظة : جميع المصادر تعمل عمل أفعالها (فترفع فاعلا وتنصب مفعولا به)^٥

مثل: (حبك الوطنَ من الإيمان) ... الوطن (مفعول به للمصدر [حب])
مثل: (أعجبني إتقانك العمل) العمل (مفعول به للمصدر [إتقان])

ثانيا: المصادر المؤولة (المفسرة): وهذه الفئة من المصادر لا وجود لها في اللغة (لا لفظا ولا كتابة) وإنما تقدر تقديرا من خلال العقل والمنطق والتحليل وتأتي هذه المصادر نتاج اتحاد (الأحرف المصدرية والفعل اللاحق لها في الجملة) وكما سيتضح في الأمثلة الآتية:
أنّ تساعدَ الضعيفَ مروءةً. [أن: حرف مصدري ناصب ، تساعدَ: فعل مضارع منصوب ومن اتحاد (أن والفعل تساعد) ينتج مصدر مفسر تقديره (مساعدة) الضعيف: مفعول به للفعل تساعد ، مروءة: خبر مرفوع للمبتدأ (المصدر) الذي تقديره (مساعدة)
مروءة: خبر مرفوع للمبتدأ المصدر المؤول من مروءة: خبر مرفوع للمبتدأ (مساعدتك). (أن و تساعد) تقديره مساعدتك

والمصادر المؤولة - كما ذكرنا سابقا - تنتج من اتحاد الحروف المصدرية والأفعال التي تتلوها والحروف المصدرية هي:
1. أن المصدرية: كما مرّ ذكره سابقاً.

2. ما المصدرية: والفعل المضارع كقولنا: (سرّني ما تقوله) أو ما مع

الفعل الماضي كقولنا: (سرّني ما قلته) والمصدر المؤول في كلا الجملتين في محل رفع فاعل لأن تقدير الكلام (سرني قولك).

3. أن (المفتوحة الهمزة) واسمها وخبرها: فلو قال قائل: (أعجبنى أن زيدا مؤدب). وعلمت أن الفعل (أعجب) ماض مبني على الفتح و(الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، فأين الفاعل يا ترى؟
الجواب: الفاعل هو المصدر المؤول من (أن زيدا مؤدب) والتقدير: (أعجبنى أدب زيد).

4. كي المصدرية الناصبة والفعل المضارع: كقولنا: (جئت لكي أشارك في السباق) (اللام) حرف جر (كي) حرف مصدري ناصب (أشارك) فعل مضارع منصوب ، والمصدر المؤول من (كي و أشارك) تقديره (المشاركة) في محل جر بحرف الجر (اللام). وتقدير الكلام: (جئت للمشاركة في السباق).

5. لو المصدرية والفعل الماضي أو المضارع ، وعلامة هذه الأداة أننا نستطيع تقديرها بـ(أن) وغالبا ما تسبق بالفعل (أودُّ) والمصدر المؤول يعرب في محل نصب مفعولا به. كقوله تعالى: (يودُّ أحدُّهم لو يُعمرُ ألفَ سنة).

يود: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة.
أحد....هم: أحد فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
لو: مصدرية

يُعمَّرُ: فعل مضارع مرفوع وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره (هو) والمصدر المؤول من (لو ، ويعمر) وتقديره (التعمير) أو (تعميره) في محل نصب مفعولا به للفعل (يود).

6. المصدر المؤول من همزة التسوية والفعل ويعرب هذا المصدر بحسب موقعه من الجملة ولكنه غالبا ما يعرب مبتدئا إذا سبق بكلمة

(سواء) التي تعرب خبراً له مثل قوله تعالى: (سواءٌ عليهم أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ
أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ)

الهمزة: للتسوية.

استغفرت: استغفر فعل ماضي مبني على السكون و(ت) ضمير
متصل مبني في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول: تقديره (استغفارُك) في محل رفع مبتدأ مؤخر
و(سواء) خبره مقدم.